Ondokuz Mayıs Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi
Ondokuz Mayıs University Review of the Faculty of Divinity

e-ISSN: 2587-1854, OMUİFD Aralık 2024, 57: 239-258

أدوات الحرب في شعر عَمرو بنِ مَعْدي كَرِبَ دراسة وصفية بيانية

Amr B. Ma'dîkerib'in Şiirinde Savaş Gereçleri- Beyan İlmi Kapsamında Betimleyici Bir Çalışma

Doktora Öğrencisi Zakarıa KHALAF[1], Dr. Öğr. Üyesi Salih DERŞEVİ[2]

[1]Karabük Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Karabük
· **zakariyakhalaf1981@gmail.com** · ORCİD > 0009-0000-3235-8355

[2]Karabük Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Karabük
· **salihdersevi@karabuk.edu.tr** · ORCİD > 0000-0002-1774-2460

Makale Bilgisi/Article Information

Makale Türü/Article Types: Araştırma Makalesi/Research Article
Geliş Tarihi/Received: 05 Mart/March 2024
Kabul Tarihi/Accepted: 30 Temmuz/July 2024
Yıl/Year: 2024 | **Sayı – Issue:** 57 | **Sayfa/Pages:** 239-258

Atıf/Cite as: Khalaf, Z., Derşevi, S. "أدوات الحرب في شعر عَمرو بنِ مَعْدي كَرِبَ دراسة وصفية بيانية" Ondokuz Mayıs Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, 57, Aralık 2024: 239-258.

Sorumlu Yazar/Corresponding Author: Salih DERŞEVİ

https://doi.org/10.17120/omuifd.1447351

أدوات الحرب في شعر عَمرو بنِ مَعْدي كَرِبَ دراسة وصفية بيانية

ملخص البحث

البحث دراسة وصفية بيانية للأبيات الشعرية التي تضمنت آلات الحرب في ديوان الشاعر عَمرو بن مَعْدِيْ كَرِبَ، تبرز أهمية البحث في كونه يبين أهميتها في زمن الشاعر، ويظهر صلتها الوثيقة بشخصيته القوية وشجاعته الفريدة. ويهدف البحث إلى دراسة السياقات التي وردت فيها أدوات الحرب، والصور البيانية التي عبر بها شاعرنا عنها. ويسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية: ما أكثر هذه الأسلحة دورانا في شعره وما دلالة ذلك؟ كيف وظف الشاعر الصور البيانية في وصف أسلحته، وما أثر البيئة المحيطة في اختيار عناصر صوره البيانية؟ وقد اتبع البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي. وظهر للباحثين أنّ السيف أكثر هذه الأدوات ذكرًا، وأجلها أهمية بالنسبة للشاعر، فيما كانت السهام أقلها وروداً ووصفاً، وأن لبيئة الشاعر ومحيطه أثراً واضحاً في صوره البيانية، وأكثر ما اعتمد منها على فن التشبيه الذي جاءت صوره واضحة، واقعية، وثيقة الصلة بالمعارك التي خاضها ومشاهد فروسيته. بالإضافة إلى تميزها بالعفوية والسلاسة البعيدة عن التكلف.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، أدوات الحرب، عمرو بن معدي كرب، التشبيه، الكناية.

AMR B. MA'DÎKERİB'İN ŞİİRİNDE SAVAŞ GEREÇLERİ- BEYAN İLMİ KAPSAMINDA BETİMLEYİCİ BİR ÇALIŞMA

ÖZ

Bu araştırma, Amr b. Ma'dîkerib'in divanındaki savaş gereçlerini içeren beyitlerine dair betimleyici-açıklayıcı bir çalışmadır. Şairin Yaşadığı dönemdeki savaş gereçlerinin ehemmiyetini ortaya koyması ve bu gereçlerin onun güçlü kişiliğiyle ve eşsiz cesaretiyle olan sıkı bağını göstermesi araştırmayı önemli kılmaktadır. Araştırma, savaş gereçlerinin sunulduğu bağlamların ve şairin başvurduğu söz sanatlarının incelenmesini amaçlamaktadır. Araştırma, şu soruları cevaplamaya çalışacaktır: "Onun şiirinde bu silahlardan en çok karşımıza çıkanı hangisidir ve bu neyi ifade eder?", "Şair silahların betimlemesinde söz sanatlarını nasıl kullanır?", "Söz sanatlarını tercihte şairin çevresinin rolü nedir?" Tümevarımsal, betimleyici ve analitik metodu izleyen araştırma, şu sonuçlara ulaşmıştır: 1) Araştırmacılar, kılıcın bu aletler arasında en çok zikredilen ve şair için en Önemlisi olduğunu, okların ise en az bahsedilen ve tasvir edileni olduğunu tespit etmiştir.2) Söz sanatlarında şairin çevresinin bariz bir etkisi gözlemlenmektedir. En çok başvurulan söz sanatı teşbihtir. Teşbih örnekleri net ve gerçekçidir. Zira bu örnekler, şairin katıldığı savaşlara ve maharetli at biniciliğine dair tabloları yansıtmaktadır. Doğallık ve akıcılıkla öne çıkan teşbih örnekleri, tekellüften uzaktır.

Anahtar Kelimeler: Arap Dili, Savaş Gereçleri, Amr b. Ma'dîkerib, Teşbih, Kinaye

❋❋❋

THE DESCRIPTION OF WAR TOOLS IN THE POETRY OF AMR BIN MA'ADI YAKRIB

SUMMARY

The research is a descriptive rhetorical study of poetic verses that includes war machines in the collection of the poet Amr bin Maadi Karb. The research shows its importance in the poet's era, and its close connection to his unique courage. The research aims to study the contexts in which the war's tools have been used, and the rhetorical images which the poet expresses. The research answers the following questions: What are the most common weapons in his poem and what is the indication of that? How has the poet used rhetorical images to describe his weapons? The research follows the inductive, descriptive, and analytical method. It is apparent that the sword is the tool which has been most frequently mentioned according to the poet. He used the simile whose images were closely connected to the battles he fought, which characterized spontaneity and smoothness, far from affectation.

Keywords: Arabic literature, Tools of war, Amr Bin Maadi Karb, Simile, Metonymy.

❋❋❋

المقدمة

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومن والاه، وبعد: فإنّ الشعر يُعدّ الديوان الذي يحفظ حياة الأدباء والشعراء بكلّ تفاصيلها، ويعكس مجرياتِ أحداثها؛ إذ سطّر هؤلاء مآثرَهم في أشعارهم، وحفظوا بالشعر أيامَهم وانتصاراتِهم، وخلّدوا ذكر قبائلهم وأنسابهم، ولا سيّما الشعراءَ الذين امتازوا بالفروسيّة؛ فهم إلى جانب كونهم شعراءَ كانوا فرسانًا لمعوا في ميادين المعارك، ووصفوها وصفًا دقيقًا، وأبرز هذه الجوانب التي وصفوها، وأَوْلَوها عنايةً خاصةً؛ هي أدوات الحرب الّتي كانت آنذاك من السيف والرمح والدرع والقوس والسهام والبيضة(الخوذة) وغيرها.

ومن بين هؤلاء الشعراء الشاعر المخضرم والفارس الشجاع عمرو بن معدي كرب الزبيدي رضي الله عنه، الذي ذاع صيته، وبرز ذكره، وعُدَّ أشجعَ الفرسان وأوحدَهم، فكانت قصائده ملحمة من الملاحم الكبيرة التي برزت فيها فروسيته، وكان لأدوات الحرب نصيب كبير فيها، وقبل البَدء بالدِّراسة لابدّ من بيان موضوع البحث وأهميته، وإشكاليته، وحدوده ومنهجه.

تناول هذا البحث دراسة وصفية بيانية للأبيات الشعرية في ديوان عَمرو بن معدي كَرِبَ الزُّبيدي، والتي يصف فيها أدوات الحرب، إذ يجدر بنا في هذا البحث الصغير أن نجلّيَ الأوصافَ التي وصف بها هذه الأدوات، ونوضّحَها بشيءٍ من التفصيل، فنتعرفَ على هذه الأوصاف من خلال الفنون البيانية في ديوان عمرو، وأن ندرك أهمّيّة تلك الأدوات الحربية في زمانهم؛ إذ كانت هي عزّهم وفخارهم وحصنهم وقوّتهم؛ بها يدفعون عن أنفسهم اعتداء المعتدين، وبها يغنمون ويتكسبون في زمن غاب فيه القانون.

تأتي أهمية البحث من خلال الكشف عن الصور البيانية التي تناولت أدوات الحرب في شعر عمرو بالتوضيح والوصف والتي تمثلت بالتشبيه والكناية والمجاز ، وبيان أكثر هذه الصور تكرارًا في شعره, وتأثر الشاعر بالبيئة المحيطة في اختيار عناصر الصور البيانية, والوقوف على المعاني اللغوية للكلمات مع المعنى العام الذي يقصد إليه الشاعر.

ولعلّ إشكاليّة البحث هي المسألة التي يكتنفها الغموض قبل البحث، ويسعى الباحث لإبرازها والإجابة عنها من خلال البحث، وهي

وصف أدوات الحرب في شعر عمرو، والوقوف على الصور البيانيّة في ذلك، وربّما تتجلّى لنا من خلال الأسئلة التالية:

1–ما الأدوات الحربيّة التي تناولها الشاعر بالذكر والوصف؟

2–ما الصُّور البيانيّة التي تناولت أدوات الحرب في شعر عمرو؟

3– ما أثر البيئة المحيطة في شعر عمرو على وصف أدوات الحرب؟

اتبع الباحثان في البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي.

لكل بحث حدود وتنحصر الدّراسة في هذا البحث على وصف أدوات الحرب في شعر عَمرو بن معدي كَرِب في ديوانه المطبوع، والذي جمعه وعني به الأستاذ مطاع الطرابيشي رحمه الله تعالى، واعتنى بطبعه مجمع اللغة العربية في دمشق، حيث عني الطرابيشي به عناية كبيرة، وبذل في جمعه جهدًا ووقتًا كبيرين، لاسيّما وأنه نسب فيه الشعر، وذكر المختلف في نسبته، وبين درجة الضّعف والقوة في نسبة بعض الأبيات إليه، وشرح فيه الكلماتِ الغامضةَ، ولعلّ هذا الديوان من أثبت الدواوين وأجمعها لشعر عمرو بن معدي كرب.

من الصعوبات التي واجهت الباحثَين أثناء البحث قلة المراجع والمصادر التي تناولت الدّيوان بالشّرح والدّراسة، فقد استقرأنا الديوان كلَّه متتبعين أدوات الحرب، وكأنّنا عزل في معركة شبّ أوارها، وحمي وطيسها، فاستخلصنا الأبيات التي وصفت هذه الأدوات، ثم نظرنا في أصلها ونسبتها للشاعر الفارس، وشرحنا مفرداتها بالرجوع للمعاجم، ثم بيّنا معانيها، وذكرنا بعدها الصّور البيانيّة، ولم نتطرق للدّراسات الصرفية أو النحوية أو العَروضية إذ إنّها ليست داخلة في مجال الدراسة المستهدفة، ولن تخدم إشكاليتها.

قسّمنا البحث إلى مقدّمة وخمسة مباحث وخاتمة؛ فالمقدّمة اشتملت على موضوع البحث وأهميته وأهدافه وإشكاليته وحدوده وإجراءاته ومخططه وهيكله، والمبحث الأول: تناول ترجمة عمرو بن معدي كرب. والثاني: تناول السيف؛ إذ هو أكثرها ورودًا وأهمّها، ولا يمكن لفارس أن يخلو من سيف. والثالث: تناول وصف الرماح، وأما الرابع: كان في وصف الدروع، ثم الخامس والأخير وقد تناول وصف السهام، ثم الخاتمة وتضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

1.ترجمة الشاعر الفارس

1.1. اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وصحبته

أبو ثور الشاعر الصحابي المخضرم فارس اليمن، عَمرو بن مَعْديْ كَرِبَ بن ربيعة بن عبد الله الزُّبيدي وقائد قبيلة زُبيد اليمنية، وله وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة للسنة التاسعة من الهجرة في عشْرة من بني زُبيد، إذ أعلن إسلامه مع من وفد معه ثم عادوا إلى اليمن. [1]

2.1. ممن اتفق معه في الاسم

عمرو بن معدي كرب الصّدفي المصري، شهد فتح مصر، وحدّث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولا يعرف له شعر، وعمرو بن معدي كرب بن عبد كلال الشامي، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص حديثًا، ولا يعرف له شعر أيضًا. [2]

3.1. مشاهده

حضر المشاهد العظيمة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين بعثه إلى الشام ثم العراق، فشهد القادسية واليرموك ونهاوند، ويذكر من شجاعته في القادسية، وقد كانت تنفر خيل المسلمين من فيَلة الفرس فتقطع خطم فيل منها فنفر ونفرت كلُّها، فهجموا على الفرس فهزموهم، وقد فقد إحدى عينيه في القادسية، وقال جويرية: شهد صفين غيرُ واحد ممن عمره مائة وخمسون سنة منهم عمرو بن معدي كرب.[3]

---

1 ينظر: شمس الدين الذهبي، *المقتنى في سرد الكنى* (المدينة المنورة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، 1408هـ)، 139/1

2 ينظر: وأبو بكر الخطيب البغدادي، *المتفق والمفترق* (دمشق: دار القادري، 1417هـ)، 1680/3.

3 ينظر: محمد بن أحمد شمس الدين الذهبي، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام* (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003م)، 431/2.

4.1. صفاته

كان عمروٌ فارسًا شجاعًا، عصيَّ النفس أبيَّها، أجشَّ الصوت، يلتفت بكلّيته إذا التفت، فيه قسوة الجاهلية، يطلق الأسير، ويغيث المستجير، ويعفو عند المقدرة، وأخبار شجاعته كثيرة، ويقال عنه: "فارس العرب"، له شعر جيد أشهره قصيدته التي يقول فيها:

" إذَا لَمْ تستطعْ شيئًا فدعْهُ ... وجاوِزْهُ إلى مَا تَستطيعُ.[4]

5.1. وفاته تُوفِّيَ على مقربة من الرَّيّ[5], وقيل: قُتل عطشًا يوم القادسية، وقيل مات في إمرة معاوية ت، وقد جاوز المائة بعشرين أو بخمسين سنة، جمع هاشم الطعان ما ظفر به من شعره في " ديوان عمرو بن معدي كرب " ومثله صنع مطاع الطرابيشي[6], وهو الديوان الذي اعتمدناه.

2.أسماء السيف وأوصافه في شعر عمرو

كان للسيف من بين أدوات الحرب في الشعر حصة الأسد؛ فقد تغنّى وافتخر به الشعراء في أشعارهم، فكيف إذا كان الشاعر فارسًا مشهورًا بفروسيته وشجاعته؟! فلا تكاد تجد له قصيدة إلا وتجد فيها ذكرًا للسيف بتصريح أو تلميح سواءً بأسمائه أو أوصافه أو أجزائه، وقد كان لعمرو بن معدي كرب كما اشتهر ثلاثة سيوف جاء على ذكرها ووصفها في شعره[7]، فالناظر في ديوانه يجده تارة يسميها نسبة لمكان صناعتها، وأخرى يسميها نسبة لحدتها أو شكلها.

السيف: جمعه سيوف وأسياف، نقول استافَ القوم وتسايفوا أي: تضاربوا بالسيوف[8]، واشتهر سيف عمرو بالصَّمْصَامة وتعني: السيف القاطع، ونال شهرةً في الأدب والشعر لم تكن لسيف قبله ولا بعده، وقد وهبه له علقمة بن قيفان من ملوك حمير[9]، وكان له سيفان آخران هما: ذو النون والقُلَّم.

هذا وقد وردت أسماء السيف في شعره منها: الصّمصام أو الصّمصامة والمهنّد والصّارم والحسام والمِشْرَفِيّ، وممن أنكر الترادف من اللغويين جعل هذه صفات لا أسماء.

1.2. سيف الصمصام أو الصمصامة

نجد عمرو بن معدي كرب أول من سمّى سيفه الصّمصام، وقد كان لسيفه هذا قصة تناقلها الأدباءُ في كتبهم، وقد أهداه لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وتكلّم عن تاريخه إذ له تاريخ عريق منذ القدم، وله شرف عالٍ، ومكانة سامقة لم ينلها سيف قبله فقال: [من الوافر]

وسَيْفِي كانَ مِنْ عهدِ ابنِ ضِبّ خَيَّرَهُ الفَيَ مِنْ قَوْمٍ عَادِ[10]

ومثله: وسيفٌ من لدنْ كِنْعَانَ عندِي تُخَيِّرَ نَصْلُهُ من عهدِ عادِ[11]

1.1.2. وراثته للصمصامة

هذا وقد افتخر بأنّ سيفه الصّمصام ورثه عن الفرسان الأقوياء، فلا يزال يتنقّل بينهم حتى وصله فقال: [من الطويل]

---

[7] مطاع الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب* (دمشق: مجمع اللغة العربية بدمشق، 1405هـ)،37- 108-111-180.

[8] الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين* (لبنان: دار ومكتبة الهلال، د.ت)، 310/7.

[9] نشوان الحميري اليمني، *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم* (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1420هـ)، 3636/6.

[10] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 108.

[11] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 111.

رويدَكَ لا تعجلْ بُلِيْتَ بِصَارِمٍ سَلِيلِ مَغَاوِيرٍ هِزَبْرٍ قُمَاقُمِ[12]

صارم: السيف. سليل: أي مسلول. مغاوير: مفرده مغوار أي: البطل. هزبر: الأسد. وقيل: الشّديد الصلب. قماقم: السيّد والعدد الكثير. القماقم: الجيش يجمع من هنا وهنا حتى يكثر.[13] رويدك: اسم فعل أمر بمعنى تمهّل. ثم قال: لا تعجل ليؤكد الأمر، وهو من باب الإطناب لتأكيد المعنى.

يريد: تمهل ولا تعجل بالحكم عليّ بالجبن أو الضعف، فقد جاءك بلاء عظيم، وهو هذا السيف "الصّمصامة"؛ لأنّه من سلالة الفرسان الشجعان الأسود والأسياد، فهو يفخر بسيفه إذ ورثه عن علّيّة الناس وكبرائهم، فسيفه لا يزال يتنقل من فارس قويّ له مكانته بين قومه حتى وصل إلى عمرو رضي الله عنه.

2.1.2. تشبيه الصمصام بالخليل الأمين

ثم نفى عن سيفه "الصّمصامة" الخيانة، ووصفه بالأمانة وكأنّه صديقٌ حيٌّ، وقد ذكر اسمه في شعره فقال:

فإنِّيَ لَمْ أَخُنْهُ وَلَمْ يَخُنِّي على الصَّمْصَامِ مِن سيفٍ سَلَامِي[14]

إذ شبّهه بصديق أو خليل وفيّ أمين، الخيانة ليست من طبعه، كما أنّني لم أخنه فقد قابلت الوفاء بمثله، ففيه استعارة مكنية؛ إذ شبّهه بالصّديق الوفيّ فحذف الإنسان أو الصّديق، وأشار إلى شيء من لوازمه وهو عدم الخيانة "الوفاء" على سبيل الاستعارة المكنية.

3.1.2. الكناية عن حدة قطع الصمصامة

يصف سيفه الصمصامة بالحدّة والشّدّة والقوّة في القتل، فلا يُبقي أحدًا حيًّا إن تلقّى منه ضربة فقال: [من مجزوء الوافر]

وصمصامًا بكفّي لا يذوقُ الماءَ من يَرْدُه[15]

في قوله: "لا يذوق الماء من يرده" كناية عن القتل وعدم النجاة؛ فسيفه حادٌ قاطعٌ لاذعٌ من يتلقّى منه ضربة لا يبقى حيًّا، والكناية هنا أبلغ من التصريح وأوقع.

ولجده يصفه أيضًا بأنه العضب والقاطع، وقد ذكر الصّمصامة مرات كثيرة فقال: [من الطويل]

فإنِّيَ لو أدركتُكَ ابنَ خُوَيْلدٍ علوتُكَ والعُزّى بصمصامةٍ عَضْبِ[16]

والعضْب: القاطع. والعزّى: هو الصنم المعروف في الجاهلية. الصمصامة: صمصم السيف مثل صمّم أي مضى في الضريبة وبه سمي.[17] يقسم الشاعر بالعزى وذلك قبل إسلامه، ويؤكد ذلك بحرف التوكيد وبالقسم فيقول: لو لقيتك يا بن خويلد في الحرب لتمكنت منك، وعلوتك بالسيف القاطع.

2.2. سيف عمرو " ذو النون"

وقد ذكر أنّ له تاريخًا ضاربًا في القدم فذكر ذلك مفتخرًا بهذه النسبة فقال:

وذُو النُّونَيْنِ من عهدِ ابن ضدٍّ خَيْرَةُ الفَتَى مِنْ قَوْمٍ عَادِ

ابن ضد: تقدم ذكره، وذو النونين: الأصل ذو النون لكنه احتاج للتّثنية فثنّاه، وهو من سيوف عمرو بن معدي كرب[18]، وفيه افتخار بنسبة السيف لقبيلة ذات تاريخ قديم كما سبق، وقد ذكر سيفه "ذا النون" بأنه زينته إذا أراد أن يتزين فقال: [من الوافر]

---

[12] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 216.

[13] إسماعيل بن حماد الجوهري، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية* (بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ)، 2/ 773 و 854/8. ومحمد طاهر الكجراتي، *مجمع بحار الأنوار* (حيدر آباد: مطبعة دار المعارف العثمانية، 1387هـ)، 322/4. وأبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم، *الزاهر في معاني كلمات الناس* (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412هـ)، 336/1.

[14] الطرابيشي، ديوان عمرو بن معدي كرب، 337/6.

[15] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 91.

[16] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 69.

[17] علي بن جعفر ابن القطاع، *كتاب الأفعال* (القاهرة: عالم الكتب، 1403هـ)، 263/2. وزين الدين المناوي القاهري، *التوقيف على مهمات التعريف* (القاهرة: عالم الكتب، 1410هـ)، 242.

[18] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 108-111.

فَزَيَّنَكِ فِي شَرِيطِكِ أُمَّ عَمرٍو وسابغةٌ وذُو النُّونَيْنِ زَيْنِي[19]

يريد أن يقول: إن تزينت يا أم عمرو بالأشرطة الملوّنة والثياب المزركشة لتشاركي في الأفراح والأعراس وذلك حال النساء، فأنا أتزين بدرعي الواسعة وسيفي ذي النون؛ لأنّ الحرب هي عرسي ومكان فرحتي.

3.2. السيوف المشرفية

وقد سمّى السيوف بالمُشرفيّة نسبة إلى مكان صناعتها فقال: [من الوافر]

بِطَعْنٍ كَالحَرِيقِ إِذَا التَقَينا وضربٍ المَشْرَفِيَّةِ فِي الغُطَاطِ[20]

الطعن: يكون بالرمح. والضرب: يكون بالسيف. المشرفيّة: المشارف: قرى من أرض اليمن، وقيل: من أرض العرب تدنو من الريف، والسيوف المشرفيّة منسوبة إليها يقال: سيف مشرفي. الغُطاط: بضم الغين: الصبح، وقيل: اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار.[21]

يصف الطعن بالرّماح والضرب بالسيف المشرفي عند آخر الليل وأول الفجر، فيقول: إنّ الحرب دون إنذار فيما بيننا وبين أعدائنا فنغير عليهم في أول الصباح وقبل طلوع الشمس؛ أي نصبّحهم نطعنهم برماحنا فكأنه الحريق يحرق جلودهم، ونضربهم بالسيوف المشرفيّة.

شبّه طعن الرمح للجلد بحريق النار له بجامع تخريق الجلد ولذعه وتركه أثرًا في كلٍّ، بأداة التشبيه الكاف، فالمشبّه الطّعن بالرمح والمشبّه به الحريق بالنار، والأداة هي الكاف، ووجه الشبه محذوف فهو تشبيه مجمل. وممن سمّى سيفه بالمشرفي امرؤ القيس إذ قال في بيت مشهور: [من الطويل]

أَيُقْتَلُنِي والمشْرَفِيُّ مُضَاجِعِي ... ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيابِ أَغْوالِ.[22]

4.2. الكناية عن بياض السيف وسرعة قطعه

ثم كنى عن سيفه بوصفه بالبياض وسرعة القطع فقال: [الكامل]

الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَبيضَ مِخْذَمٍ والطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الأَضْغَانِ[23]

أبيض: أراد السيف وذلك لأنه مصقول مجلو. مخذم: الخذم سرعة القطع والسير. وسيف مخذم: أي قاطع. مجامع الأضغان: القلوب. الضغن: الحقد.[24]

يصف قومه بالشجاعة والبسالة، وبأنهم قد أبلوا بلاء حسنًا في المعارك فيضربون بسيوفهم البيضاء القاطعة، ويطعنون برماحهم قلوب أعدائهم.

في البيت كنايتان: الأولى في قوله: أبيض مخذم فقد كنّى بالصفة عن الموصوف، فأطلق صفة البياض وسرعة القطع وأراد السيف، والثانية في قوله: مجامع الأضغان فقد كنّى عن الموصوف وهو القلب، فالأضغان تجتمع في القلوب، وقد أجاد وأحسن وأبدع بهذه الكناية؛ إذ أشار إلى أن الطعن صادف مجامع الأحقاد لدى عدوّهم؛ فالطعن كان لمواطن تلك الأحقاد التي سببت هذه الحروب وأذكت نارها.

ثم بين أن شفرة سيفه الأبيض مصنوعة من حديد ذكر وهو أصلب الحديد فقال: [من الكامل]

ذَكَرٌ عَلَى ذَكَرٍ يَصُولُ بِأَبيضٍ ذَكَرٍ يَمَانٍ فِي يَمِينِ يَمَانِ[25]

يريد القول: رجل قوي شجاع أبيّ يصول على واحد مثله بسيف أبيض شفرته من حديد صلب يابس في يمين رجل يماني، وأراد بالأبيض السيف فهيه كناية بالصفة عن الموصوف.

---

[19] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 180.

[20] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 137.

[21] محمد بن مكرم ابن منظور، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، 1414هـ)، 9/174.

[22] امرؤ القيس بن حجر الكندي، *ديوان امرئ القيس الكندي* (بيروت: دار المعرفة، 1425هـ)، 12.

[23] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 174.

[24] ينظر: الفراهيدي، *العين*، 4/41 و246.

[25] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 212.

5.2. تشبيه بياض الحمار ببياض السيف

فقال: [من الوافر]

فأوفَى عندَ أقصاهُنَّ شخصٌ يَلُوحُ كأنّه سَيفٌ صَنِيعُ[26]

أوفى: أشرف. سيف صنيع: مصقول، أي صُنِعَ وهُيِّئَ المجلو المجرب. صنيع أي مصنوع: فعيل بمعنى مفعول. يريد أن يصف الحمار الأبيض الذي لاح للناظر من بعيد–أشرف أي علا مكانًا مرتفعًا– بأنه كالسيف المصقول المجلو، فشبهه بالسيف بجامع البياض والوضوح في كل، وقوله: سيف صنيع فيه مجاز علاقته الفاعلية حيث أسند الفعل إلى السيف والأصل مصنوع.

6.2. المبالغة في وصف حدة السيف وصرامته

ثم راح يصف حدة هذا السيف وشدة قطعه، وبالغ في الوصف إلى حدّ الغلوّ؛ حتى إنه يقدّ الخوذ الحديدية التي على رؤوس الفرسان والدروع التي يتقون بها ضربات السيوف فقال: [من مجزوء الكامل]

فَدًّا وذا شُطَبٍ يَقُـــ ـــدُّ البَيْضَ والأَبْدَانَ قَدَّا[27]

والشُّطب: طرائق السيف، والقدُّ: القطع طولًا. والبيض: جمع بيضة من الحديد. والأبدان: الدروع.[28] وفيه مبالغة في الوصف وتتجلى في قوله: يقدّ قدًا، سيف يقطع الخوذ والدروع أعظم به من سيف! وفي قوله: ذا شطب: كناية عن السيف.

7.2. الكناية عن السيف ببعض أوصافه

ثم وصف حدّ السيف ومَضربَه بأنّه ماضٍ يمضي إلى غايته عند ضربه للأعداء فقال: [من الوافر]

وفي يُمْنايَ ماضِي الحدِّ أبقى بمَضْرِبِهِ قِراعَ الخَطْبِ إثرا[29]

القِراع: المقارعة والقِراع: المضاربة بالسيوف. الخطب: العرب لا تقول الخطب إلا عن الأمر الجليل العظيم، والخطب: الشأن ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [سورة الحجر:75].[30]

يصف سيفه وهو في يده اليمنى إذا ادهمّت الخطوب بأنه سيف ماضي الحد لا ثلم فيه يفري فريا فلا يبقى إلا أثر ضربه ووقعه. وفي قوله: ماضي الحد كناية عن السيف ببعض أوصافه، وفي قوله يمناي: يريد قوته وشجاعته إذ السيف لا يمضي بيد ضعيفة.

ولا زال يصف حدة السيف ومضاءه فقال: [من الرجز]

إذا الرِّجالُ عَضَّهُمْ نَابُ الفَرَقْ وجدتَني بالسَّيفِ هَتَّاكَ الحَلَقْ[31]

هتّاك: مبالغة اسم الفاعل على وزن فعّال. والهتك: خرق الستر عما وراءه، وأن تجذب سترًا فتشق منه قطعة فيبدو ما وراءه منه. الفرق: الخوف. الحَلَق: حلق الدروع.[32]

يريد إذا استعرت الحرب، وشب أوارها رأيت عندها الرجال خائفين منهزمين، لكنّك ستجدني ثابت الجَنان، غير هيّاب أنقضّ عليهم بسيفي بقوة وشجاعة، أمزّق دورعهم، وأكشف عمّا وراءها من صدورهم.

في الشطر الأول: عضّهم ناب الفرق فيه استعارة مكنية؛ شبّه الخوف بأسد مفترس ذي أنياب، وحذف المشبه به، وأشار إلى شيء من لوازمه، وهو عضّ الناب على سبيل الاستعارة المكنية. وقوله: وجدتني بالسيف هتّاك الحلق كناية عن صفة الإقدام والشجاعة.

---

[26] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معديكرب*، 144.

[27] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معديكرب*، 80.

[28] يحيى بن علي الشيباني التبريزي، *شرح ديوان الحماسة للتبريزي* (بيروت: دار القلم، د.ت)، 5/1.

[29] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معديكرب*، 202.

[30] الفراهيدي، *العين*، 156/1 و287/6. وسلمة بن مسلم العوتبي الصّحاري، *الإبانة في اللغة العربية* (مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، 1420هـ)، 462/1.

[31] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معديكرب*، 185.

[32] محمد بن أحمد بطال، *النظم المستعذب* (مكة المكرمة: المكتبة التجارية، 1988م)، 35/1.

لَمَّا انتَمَى لأَبِيهِ شَدَّ بِصَارِمِ يَفْرِي الجَماجِمَ تَحتَ زَرْدِ المِغْفَرِ[33]

شَدَّ: حمل عليه في الحرب. الصّارم: الماضي في كل أمر. وسيف صارم: قاطع ذو صرامة على وزن فاعل.[34] يفري: الفري: الشق والقطع. زرد المِغْفَر: بوزن المِنْصَع زرد ينسج. على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة.[35]

يقول: إن الفتى الشجاع هو معروف الأصل والنسب يهجم على عدوه بقوة بسيف قاطع، يقطع به الجماجم، ويحطمها تحت الدروع، وفي هذا مبالغة في وصف حدة السيف وصرامته، وغلو في التعبير: إذ تحطيم الجماجم بالسيف والجماجم تحت المغفر والمغفر تحت القلنسوة أو البيضة فيه مبالغة.

8.2. تشبيه السيوف بالدواء

ثم قال بعد ذلك واصفًا السيوف بأوصاف أخرى، وكأنها الدواء المشافي لغلّ الصدور فقال: [من الطويل]

بها نتشافى الغلَّ في ذاتِ بيننا وتزهو بأيدينا سيوف قواضب[36]

التشافي: طلب الشفاء أو طلب زوال المرض. والغل: الحقد والضغينة. تشفّى من عدوه: بلغ منه ما يُذهِب غيظه.[37] وقواضب: جمع قضيب، أراد به السيف القضيب الدقيق. وقواضب: قواطع من القضب أي القطع.[38]

يريد بهذه السيوف القاطعة، يشفي كل فريق منا غيظه وحقده من الآخر بها، وفيه استعارة مكنية: إذ شبّه السيوف بالدواء، فحذف المشبه به"الدواء"، وأبقى شيئًا من لوازمه وهو"التشافي" على سبيل الاستعارة المكنية.

في قوله: "تزهو": شبّه ارتفاع السيوف القاطعة بأيديهم بالزهو بجامع العلو والمكانة في كلّ، ثم استعير لفظ "الزهو" وهو المشبّه به إلى الارتفاع وهو المشبّه، ثم اشتق من"الزهو" بمعنى "الارتفاع الفعل" "تزهو" بمعنى "ترتفع" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

9.2. 1. تشبيه الحسام بالفجر الساطع

ثم نجده ينتقل إلى معنى آخر في وصف السيف فيقول: [من الوافر]

هَزَزْتُ لهُ الحُسامَ فخِلْتُ أنِّيَ شَقَقْتُ بِهِ لدَى الظَّلماءِ فجرَا[39]

الحسام: من أسماء السيف، والحسم القطع. يريد أن يقول: استللت سيفي وهززته بيدي عندما صرت أمام عدوي، ولما لمع ظننت أني شققت الظلماء بالفجر.

فقد شبّه صورة السيف المهتز بيده في وسط المعركة المحتدمة، وقد أضاء ما حوله عند لمعانه بصورة الفجر الذي يزيح الليلة الظلماء، ويظهر في وسطها كأنّه قد شقّها نصفين، ووجه الشبه هنا صورة منتزعة: هي اهتزاز شيء ولمعانه وإزالته لكل ما حوله من الآثار ففيه تشبيه تمثيلي.

ثم راح يصف السيوف في حال المعركة، ولحظة سلّ الفرسان لها بأكفّهم من أغمادها، وكيف تتعرّى، وكأنّ الأغماد كانت بمثابة ألبسة تسترها فقال: [من الوافر]

وعُرِّيَ بالأَكُفِّ مُهنّداتٌ وسُلّ حُسَامُها من كُلِّ غِمدِ [40]

عري: كُشف وأُظهر. مهنّدات: السيوف المطبوعة من حديد الهند أي عُملت في بلاد الهند.[41] سلّ: السلّ نزع الشعر من العجين بيسر وسهولة، وسللت السيف فانسلّ.[42]

---

[33] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 121.

[34] العوتبي الصحاري، *الإبانة في اللغة العربية*، 344/3.

[35] الفراهيدي، *العين*، 280. وعياض بن موسى اليحصبي، *مشارق الأنوار على صحاح الآثار* (تونس: المكتبة العتيقة، د.ت)، 154.

[36] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 61.

[37] رينهات بيتر آن دوزي، *تكملة المعاجم العربية* (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ط.1) ، 330/6.

[38] ابن منظور، *لسان العرب*، 679/1. وأبو نصر الجوهري، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، 203/1.

[40] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 96، 203.

وكأنّه أراد وصف سرعة وسهولة سلّ السيوف، وإنّما مشحوذة لا تتلّمّ فيها فلا تنشب عند سلّها. الغِمْدُ: جفن السيف، وجمعه أغماد وغُمود.[43] وقوله: وعُرِّيَ: شبّه سحب السيوف وإظهارها بالعرية بجامع الكشف في كلٍّ، ثم استعير لفظ "العرية" وهو المشبه به إلى الإظهار والكشف وهو المشبه، ثم اشتق من "العرية" بمعنى الإظهار "عُرِّيَ" بمعنى "كُشف" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

2.9.2. تشبيه الحسام بالغدير

ثم نجده يذهب مذهبًا آخر في وصف السيف المزركش فيقول: [المتقارب]

حُسَامًا تَرَاهُ كَمِثْلِ الغَدِيرِ عليهِ كَنَمْنَمَةِ النَّاقِشِ[44]

نمنمة الناقش: النمنمة خطوط قريبة وقصيرة، نمنم الشيء: نقشه وزخرفه أي وشّاه، الناقش: اسم فاعل أي الذي ينقش، ويزخرف الشيء.[45] يريد: ترى سيفًا لامعًا براقًا منمنمًا قد زخرف، ونقش عليه بخطوط متقاربة وقصيرة زادته جمالًا وألقًا كالغدير المنساب، تحرك الرياح فيه الماء، فتحدث على ظهره خطوطًا متقاربة قصيرة كأنها نقوش.

شبه صورة السيف اللامع المنمنم الذي قد نقش عليه الناقش الزخارف والخطوط القصيرة المتقاربة بصورة غدير الماء المنساب، وقد حركت الرياح الماء على ظهره فأحدثت خطوطًا قصيرة متقاربة ذات بريق أخّاذٍ ومنظر ساحر ففيه تشبيه تمثيلي.

3.9.2. تشبيه الحسام بحيوان مفترس

ثم نراه يقول في يوم الغُمَير، وقد كان حليفًا لبني عوف وبني سليم وهو يشبه سيفه بالمفترس: [من الكامل]

وَلَقَد تركْتُ أبا تَمِيمٍ بعدَمَا عَضَّ الحُسَامُ جَبِينَهُ لَمْ يُقْبَرِ[46]

عضّ: العضّ يكون بالأسنان أو الأنياب، والفعل منه عضضتُ، والمعنى: ضربه به. الحسام: السيف القاطع.[47] يريد: تركت أبا تميم مجندلًا في المعركة دون قبر بعدما تلقى ضربة بالسيف القاطع على جبينه. وفي قوله: عضّ الحسامُ جبينه: استعارة مكنية إذ شبّه السيف (المستعار له)، بحيوان مفترس يعضُّ ثم حذف المشبه به (المستعار منه) وهو الحيوان، وأشار إلى شيء من لوازمه وهو العضُّ على سبيل الاستعارة المكنية[48].

1.10.2. تشبيه المهند بلعبة مشهورة

والتنوّع في تشبيه السيوف وتبادل الصور واضح وظاهر، فها هو شاعرنا يشبّه صورة سلّ السيوف في أيدي المحاربين بصورة المناديل الملفوفة بأيدي اللاعبين من الصبيان عند تضاربهم بها فقال: [من الطويل]

وسُلَّتْ سيوفُ الهندِ منّا كأنّها مَخَارِيقُ نالتْها أكُفٌّ لواعبُ[49]

المخاريق: جمع مِخْرَاق؛ ثوب يلفُّ ويُطوى ويُضرب به الصبيُّ اللاعبين، وهي لعبة يلعب بها الصبيان معروفة ومشهورة عند العرب في القديم.[50] بعد أن وصف السيوف بالحدّة والقوّة في القطع، وصفها هنا وهي في أيدي محاربيه بالمخاريق في أيدي اللاعبين، إذ شبّه صورة السيوف المسلولة وهي بأيديهم لمرونتهم وخفتهم في استعمالها وضرب الأعداء بها بسرعة، بصورة الثياب أو المناديل المطوية والملفوفة بأيدي الصبيان يضربون بها بعضهم بعضًا، فهو تشبيه صورة بصورة أي تمثيلي.

ونظيره قول عمرو بن كلثوم: كَأَنَّ سُيُوفَنَا منَّا ومنْهُم مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لاعِبِينَا.[51]

---

[41] ابن منظور، *لسان العرب*، 438/3.

[42] الفراهيدي، *العين*، 192/7.

[43] ابن منظور، لسان العرب, 326/3.

[44] الطرابيشي، ديوان عمرو بن معدي كرب, 133.

[45] الفراهيدي، *العين*، 374/8. وابن منظور، *لسان العرب*، 358/6.

[46] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 120.

[47] الفراهيدي، *العين*، 72/1. ابن منظور، *لسان العرب*، 188/7.

[48] يُنظر، النهار، طراف طارق، علم البيان، محاضرات ونماذج وتطبيقات مختارة، دار الكتب العلمية-بيروت، ط2018/1م: 72.

[49] الطرابيشي، ديوان عمرو بن معدي كرب، 61.

[50] علي بن الحسن الهنائي الأزدي، *المنتخب من كلام العرب* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى, 1409هـ)، 246.

[51] عمرو بن كلثوم بن مالك، *ديوان عمرو بن كلثوم صاحب المعلقة* (دار الكتاب العربي, 1416هـ)، 76.

2.10. تشبيه المهند بالأردية السابغة

ثم نجده يصف السيوف بأنها كالأردية التي تستر عيوب لابسيها فقال: [من الوافر]

بفتيانٍ إذا فَزِعُوا تَرَدَّوا بكلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبٍ يَمَانِ[52]

فزعوا: أغاثوا من استغاث بهم. تردَّوا بكل مهند: أي صيّروا السيوف بمنزلة الأردية والمهنّد السيف. سيف عضب: قاطع وصف للسيف بالمصدر. يمان: من اليمن.

المعنى: أنني سأغير عليكم بفتيان أقوياء أشداء أصحاب فزعة وإغاثة، إذا استُغيث بهم لبّوا دون تأخر، فتقلدوا السيوف المهنّدة القاطعة اليمانيّة، فقد شبه تقلّد السيوف وحملها بارتداء الملابس بجامع الوقاية والحماية في كلٍّ، ثم استُعير لفظ الارتداء وهو المشبّه به إلى التقلّد وهو المشبّه، ثم اشتُقّ من الارتداء بمعنى التقلّد(تردَّوا) بمعنى(تقلَّدوا) على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية. وقوله: عضب: صفة كنّى بها عن السيف، وفيه كناية عن الشّجاعة والقوّة والبسالة.

3.11. تشبيه نفسه بالسيف في الوحدة

ثم ها هو يشبه نفسه بالسيف المنفرد في غمده فيقول: [من مجزوء الكامل]

ذَهَبَ الَّذِيْنَ أُحِبُّهُمْ وَبَقِيتُ مِثلَ السَّيْفِ فَرْدَا[53]

قال الطبرسي: " بقيت منفردًا بالسيادة، فأنا كالسيف لا يجمع اثنان منه في غمد. ويجوز أن يريد بقيت كالسيف لنفاذي ومضائي في الأمور "[54].

ولعله أراد أن يشبه حاله في بقائه وحيدًا- قد فجع بأحبائه، وانفضوا عنه لسبب- بحال السيف المنفرد الوحيد في غمده، لا يمكن أن يجتمع معه سيف آخر بغمد واحد بجامع الوحدة والعزلة في كلا الحالين، فهو تشبيه مرسل مفصل حيث ذكرت فيه الأداة ووجه الشبه(فردا) فوجه الشبه صعوبة اجتماع شيئين مع عزلة ووحدة وإغلاق كل على نفسه.

4.12. الكناية عن أصالة السيف

استخدم أسلوب الكناية في وصف السيف فقال: [من البسيط]

ونحنُ بالصفِّ إذ تُدمَى حواجبُنا نُعطَى السَّوِيَّةَ مِمَّا يُخلِصُ الكِيرُ[55]

السوية: العدل. الكير: بالكسر: زِقّ الحداد الذي ينفخ به، ويكون من جلد غليظ، وجمعه: أكيار وكِيَرَة.[56] أراد القول: إن حظنا في المعركة من ضربات السيوف بالسويّة فنسيل دماؤنا على وجوهنا. مما يخلص الكير: كناية عن السيف. وما أجمل هذه الكناية إذ وصف فيها بأنّ السيف لا خبث فيه، ولا ضعف، وإنما هو من المعدن الخالص، والكير قد نفى عنه خبث الحديد، فزاده النفخ قوة وزاده الطرق حدّة، وقد جاء في الحديث تشبيه جليس السوء بنافخ الكير.[57]

---

[52] الطرابيشي، ديوان عمرو بن معدي كرب، 177.

[53] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 82.

[54] عبد القادر بن عمر البغدادي، *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب* (القاهرة: مكتبة الخانجي, 1998م)، 220/11.

[55] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 116.

[56] أحمد بن محمد الحموي، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* (بيروت: المكتبة العلمية.د. ن)، 2/ 545. والفراهيدي، *العين*، 404/5. وابن منظور، *لسان العرب*، 157/5.

[57] الحديث بتمامه: عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوْءِ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ، فَحَامِلُ المِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الكِيرِ: إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً " ينظر: محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري* (بيروت: دار طوق النجاة, 1422هـ)،كتاب الذبائح والصيد- باب المسك, حديث رقم 5534, 96/7.

13.2. تشبيه صوت السيف بصوت العروس

ثم لم يكتف بوصف حدة السيوف وأجزائها وأسمائها، بل راح يصف الصورة السمعية والنغمة المنبعثة منها عند اصطدامها بالخوذ أثناء المعركة فقال: [من الطويل]

وَنَسْمَعُ لِلهِنْدِيِّ فِي البَيْضِ رَنَّةً كَرَنَّةِ أَبْكَارٍ زُفِفْنَ عَرَائِسَا[58]

الهندي: السيف المصنوع في بلاد الهند. رنة: الصيحة الحزينة. والرنين: الصياح عند البكاء. البَيض: الخوذة التي يلبسها المقاتل. شبه صوت السيف ورنته عند ضربه للخوذ بصوت الفتيات الأبكار اللاتي زفين عرائس لهن صوت حزين فيه أسى ونغمة حزينة قوية لمفارقتهن الأهل والديار، فالتشبيه تمثيلي إذ فيه تشبيه صورة بصورة.

3.وصف الرماح في شعر عمرو

الرمح هو السلاح الذي يطاعن به الفارس وقد يلقيه مصوّبًا به نحو عدوه ليصرعه ويرديه من بعيد، والرماح قد كانت حاضرة في شعر عمرو بأسمائها وأوصافها.

1.3. تشبيه الرماح المحطمة بالأخشاب

فنجد الشاعر يصف الرماح المتكسرة بعد أن أسفرت الحرب ووضعت أوزارها فيقول: [من الطويل]

وَمَنْزِلَةٍ فِيهَا العَوَالِي كَأَنَّهَا ... هَشِيمُ شِجَارٍ كَسَّرَتْهَا الحواطِبُ[59]

العوالي: جمع عَالِية، وهي النصف الذي يلي السنان من الرمح، الشجار: خشب الهودج.[60] الحواطب: جمع حاطبة على وزن فواعل جمع فاعلة، من صيغ منتهى الجموع الممنوعة من الصرف، وهن اللاتي يجمعن الحطب.

يقول: رب منزلة من النزال والمنازلة؛ أي أرض معركة فيها الرماح قد تكسّرت فكأنها كخشب الهودج الذي كسّرته أيدي النساء اللاتي كن يجمعن الحطب للتدفئة وطهي الطعام.

شبه صورة الرماح المتكسرة بعد المعركة بأيدي المحاربين بصورة أخشاب الهودج التي كسرتها جامعات الحطب بجامع التكسر والكثرة وعدم النفع في القتال بفعل فاعل، فهي لم تعد صالحة سوى للتدفئة وطهي الطعام، وليست صالحة للحرب فهو تشبيه صورة بصورة أي تشبيه تمثيلي.

2.3. تشبيه صلابة الرماح بالنوى

والشاعر لا يفتأ ينسب الرماح إلى قبيلته زبيد اليمنية، ويشبهها بنوى التمر الصلب لصلابتها ومتانتها فيقول: [من الطويل]

أَتَتْكَ زُبَيْدٌ بالرِّماحِ كأنَّها نَوى القَسْبِ عمروٌ للقاءِ يقودُها[61]

زبيد: قبيلة الشاعر عمرو اليمنية. نوى القسب: القسب تمر يابس صلب النوى. ونوى القسب: أصلب النوى.[62] يريد الافتخار بقبيلته زبيد، ويفتخر بأنه قائدها وسيدها، فيقول: ها هي زبيد قد جاءتك بكثرتها وجلبها برماح صلبة شديدة كأنها نوى القسب، وعلاوة على ذلك فإن قائدها للقاء عدوها الفارس الشجاع عمرو المعروف بحنكته وقيادته. فقد شبه الرماح الصلبة التي تحملها زبيد بنوى القسب بجامع الصلابة في كلّ.

ثم نجده يتابع وصف صلابة الرماح وقوتها فيقول: [من الوافر]

وهُزَّ السَّمْهريُّ على المَذَاكِي مُجَنَّبَتَيْنِ بالأبطالِ تُرْدِي[63]

---

[58] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 127.

[61] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 194.

[62] ابن منظور، *لسان العرب*، 206/1 و672.

[63] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 96.

السمهري: ضرب من صِلاب الرماح، والرماح السمهرية أي الشديدة يقال: اسمَهَرَّ الشوك إذا يبس واشتد. وقيل: نسبة لموضع وقيل: نسبة لرجل كان يصنعها واسمه سمهر. مجنَّبين: واحدها مجنبة بكسر النون الميمنة والميسرة للجيش، وبفتحها جانبي الطريق. المذاكي من الخيل: هي العتاق المسانُّ التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان، واحدها مُذَكّي. تُردي: تُسقط، أرداه عن فرسه: أسقطه.[64]

يريد أن يصف ساحة المعركة عند بَدءِ القتال فيقول: وهز الرمح الصلب القوي باليد فوق ظهور الخيل، وميمنة الجيش وميسرته تملكان الأبطال، وتسقطانهم من على ظهور خيولهم. وعلى: هنا بمعنى فوق. وأسند فعل الهز للرمح بعد حذف الفاعل وإقامة الرمح مقامه؛ ليبين أهميته، ويخفي ذكر الفاعل ليبين أنه لكثرة الفرسان وهز الرماح لا يُدرى من هزها.

3.3. تشبيه نفسه بدريئة الرماح

ثم نجده يشبه نفسه بالدريئة وهي التي يتدرب عليها الجنود بالرماح قبل المعركة فيقول: [من الطويل]

ظَلِلْتُ كَأَنِّيَ لِلرِّماحِ دَرِيئَةٌ أُقاتِلُ عن أبناءِ جَرْمٍ وفَزَّتِ[65]

شبه نفسه –وقد ثبت في أرض المعركة، يقاتل عن أبناء جرم وقد فرت من المعركة، والرماح تنهال صوبه– بالدريئة، وهي الحلقة التي يتعلم عليها الفرسان الطِعان تُصوَّب إليها كلّ الرماح، ولا يبقى منها مكان إلا ويُصاب.

4.3. وصف ضعف الرماح في المعركة

ثم يصف ضعف الرماح بأنها لم تبل بلاء حسنا فيأسف على قومه، وكيف قد خيبوا آماله: [من الطويل]

فلو أنَّ قَومي أنطقَتْني رِماحُهم نَطَقْتُ، وَلكنَّ الرماحَ أجَرَّتِ[66]

أجَرَّتِ: الإجرار أن يُشقَّ لسان الفصيل لئلا يرضع. يقول: لو أنّ قومي أبلوا في الحرب لافتخرتُ بهم، وذكرتُ بلاءهم، وامتدحتهم ولكن رماحهم أخرستني عن الكلام كما يشقّ الرمح لسانَ الفصيل عند الفطام فلا يستطيع الرضاعة. وجعل الفعلين للرماح لأن المراد مفهوم من أن التقصير كان منهم لا منها. وقوله: فلو أن قومي أنطقتني رماحهم فيه مجاز عقلي إذ أسند الفعل: أنطقتني إلى الرماح، وكذا في قوله: الرماح أجرت، وعلاقة المجاز هنا السببية إذ إنها كانت سببًا في إسكاته عن الثناء عليهم.

5.3. الكناية عن كثرة الرماح

ثم راح يكني عن كثرة الرماح وشدة المعركة حتى تعثرت بها الخيل فقال: [من الوافر]

صَبَحْتُ بِهم بُيوتَ بني زيادٍ وجُرْدُ الخَيلِ تعثرُ بالرِّماحِ[67]

الجرد: جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر. صبحتهم: أتيتهم صباحًا، أراد أن يقول: إنني اقتحمت بجيشي بيوت بني زياد وهم أعداؤه صباحًا، فلكثرة الرماح وسرعة عدو الخيل كانت تتعثر بها مما يوحي بحرب ضروس قد شب أوارها، وتتطاير شررها، وعظم خطرها. وقوله تعثر بالرماح: كناية عن كثرة المحاربين؛ إذ كثرة الرماح تدل على كثرة حامليها، وفيه تصوير لشدة المعركة وضراوتها حتى إن الخيل تعثرت بهذه الرماح.

ثم أراد أن يأتي بوصف آخر للخوذ والرماح من الكثرة فجاء بصورة بيانية أخّاذة فقال: [من الطويل]

عَمَرْتُ مَجالَ الخَيلِ بالبِيضِ والقَنا كَمَا عَمَرَتْ شُمْطُ اليهودِ الكَنائسَا[68]

شمط: جمع أشمط وهو: بياض شعر الرأس يخالط السواد، ومنه عجوز شمطاء، وقيل للصباح في بدايته شميطًا لمخالطته سواد الليل. البيض: جمع بيضة وهي الخوذة. القنا: الرماح مفردها قناة وهي الرمح.[69]

يريد: إنني لم أكسل عن صناعة أدوات الحرب؛ فقد عمرت مكان تجوال الخيل التي تتسابق فيها بالخوذ والرماح كما أن عجائز أو خبراء

---

[64] الفراهيدي، *العين*، 4/ 121. محمد بن محمد مرتضى الزبيدي، *تاج العروس* (الكويت: دار الهداية، د.ت)، 96/38. وأحمد مختار عمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة* (القاهرة: عالم الكتب، 1429هـ)، 881/2. وجمال الدين الكجراتي، *مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار*، 397/1.

[65] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 73.

[66] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 73.

[67] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 76.

[68] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 127.

[69] ابن منظور، *لسان العرب*، 336/7 و 611/12.

اليهود عمروا الكنائس بالقبب ورفعوها.

شبه صورة عمارة حلبة الخيول ومكان جريها المحاطة بالخوذ المدورة اللامعة والرماح المرتفعة بصورة عمارة اليهود للكنائس بالقبب المستديرة والنافرة بجامع الاستدارة واللمعان والارتفاع في كل ففيه تشبيه تمثيلي.

ولعله أراد أنه عند ركوبه للخيل وقد لبس البيضة فوق رأسه، ورفع الرمح بين يديه فصارت كالكنائس في قبابها المستديرة المرتفعة وفي وسطها حديدة مرتفعة كالرمح.

ولا زال يتحدث عن كثرة الرماح وطولها فقال: [من الطويل]

وَلَمّا دَخَلْنا تَحتَ فَيْءِ رِماحِهِمْ خَبَطْتُ بِكَفّي أَطْلُبُ الأَرْضَ باللَّمْسِ

فَأَبْتُ سليمًا لَمْ تُمَزَّقْ عِمامتي ولكنَّهُم بالطعنِ قد خَرَّقُوا تُرْسِي[70]

الفيء: ما نسخ الشمس، فكل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل، وقد قيل للظل يكون بعد الزوال فيء لأنّه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق، فالفيء شرقي. الترس: جمع أتراس وتُرُس وتُرَسة، وهي ما يترس بها أي يتوقى، ورجل تارس: أي ذو ترس وهو المصنوع من الجلد.[71]

يريد: لما اقتربنا من عدونا، وحجبت رماحُهم الشمسَ عنا، قصرنا تحت فيئها، خبطتُ الأرض بيديّ أبحث عن موطئٍ لقدميّ، وكأنني أعمى ألمسها لمسًا، وكأنه لشدة ظلام المعركة تحت فيء الرماح لم أعد أبصر الأرض تحت قدميّ، ثم رجعت سليمًا، ولم يُصب رأسي بسوء فعمامتي لا تزال سليمة، ولكنهم أكثروا الطعن برماحهم فتترست فمزّقوا ترسي. في قوله: فيء رماحهم كناية عن كثرة الرماح وقرب اشتباكهم من عدوهم. وفي قوله: أطلب الأرض باللمس كناية عن عدم وضوح الرؤية أو لهول ما جرى لم يعد يرى، وقوله: لم تمزق عمامتي: كناية عن سلامة رأسه مما يدل على أنه لم يصب إصابة في رأسه، وإصابة الرأس في الغالب تكون قاتلة.

6.3. وصف الرماح المعتدلة اللينة

يصف الرمح بأنه مستقيم ولين عند هزه للتصويب فيقول: [من الكامل]

أعددتُ للحَدَثان مطّردًا لَدْنَ المَهَزّةِ غيرَ ذي وَصْمِ[72]

الحدثان: نوائب الدهر وصروفه. مطّردا: نعت للرمح؛ ورمح مطرد أي مستقيم أي متتابع الأنابيب متناسقها. اللدْن: اللين أي إذا هُزَّ اضطرب وتحرك بيد من يهزه، وسمي عراصا. الوصم: صدعٌ في القناة أو عقدة أي ليس فيه صدع أو كسر غير بائن، فقد نفى عنه الصدع والكسر.[73]

يريد: لقد أعددت وجهزت للمعركة رمحًا مستقيمًا إذا هززته بيدي لان، لا شقّ فيه ولا عقد، فهو من خشب قويّ متين. فقد وصفه بالاستقامة واللين عند هزه لطعن العدو، وأنه لا عيب فيه من صدع في سنانه أو عقد. وفي قوله: لدن المهزة إضافة معنى آخر من الوصف وكان يمكن أن يكتفي بقوله: مطردًا غير ذي وصم.

ثم وصف رأس الرمح بالاعتدال وقد تمكن من عدوه بإشهار الرمح فوقه فقال: [من البسيط]

لمّا استجارَ ورأسُ الرمحِ معتدلٌ عفوت عنه وبعض العفو لي شرف[74]

---

[70] الطّرابيشي، ديوان عمرو بن معدي كرب، 129.

[71] الفراهيدي، *العين*، 237/7. وابن منظور، *لسان العرب*، 600/2 و 32/6.

[72] الطّرابيشي، ديوان عمرو بن معدي كرب، 164.

[73] أحمد رضا، معجم متن اللغة (بيروت: دار مكتبة الحياة، 1378هـ) 596/3. وابن منظور، *لسان العرب*، 53/7. والفراهيدي، *العين*، 172.

[74] الطّرابيشي، ديوان عمرو بن معدي كرب، 152.

استجار: استفعل صيغة للمطلب وهو معتل العين، وألفه منقلبة عن ياء، يقول: لما تمكنت من عدوي، وكان رمحي فوق رأسه معتدلًا قائمًا استجار بي مني فطلب جواري فسامحته وخلّيت سبيله أي "أجرته"، وبعض العفو شرف لي ورفع مكانة.

وعبر بعض لأمرين: الاحتراس من أن يتوهم السامع أنه عفا عنه خوفًا، بل عفا عنه سماحة وطيب نفس ومروءة، وليبين أنّه ليس كل العفو فيه شرف للإنسان، فالظالم للضعفاء لا يعفا عنه، والعفو مع عدم المقدرة أيضًا ليس من الشرف.

7.3. تشبيه حدة الرماح وطولها وملاستها

ثم راح يصف حدة سنان الرمح بتشبيهه بكوكب الشعرى فقال: [من الوافر]

وحربةِ ناهلٍ ركّبتُ فيها أحدَّ ككوكبِ الشِّعرى نحيضا[75]

الحربة: بفتح الحاء وجمعها حراب بكسرها وتجمع على حربات، وتكون دون الرمح عريضة النصل. ناهل: على وزن فاعل، من الأضداد يطلق على الريّان والعطشان، وقيل: الذي روي فاعتزل. قصد به الرمح. النحيض: بمعنى منحوض وهو السنان المرقق المرهف. وقوله نحيضا: من الإسناد المجازي مجاز عقلي إذ أسند النحض للسنان وهو في الأصل مفعول به أي منحوض.[76]

يريد: لديّ رمح متعطش قد ركبت في حربته سنانًا مرققًا في رأسه ككوكب الشعرى في حدته ومضائه. فقد شبّه الحربة التي برأس الرمح بالكوكب المولود في بداية الشهر بجامع الحدة واللمعان والتقوس في كلّ.

وقوله: حربة ناهل أي: حربة رمح ناهل فشبه الرمح في تعطشه للدماء بالإبل المتعطشة للماء فحذف المشبه به وأشار لشيء من لوازمه وهو النهل على سبيل الاستعارة المكنية.

ثم لا يزال للرمح بقية حديث في شعر عمرو فأراد أن يأتي على كلّ هذه الأوصاف حتى لا يترك حقه، فجاء على وصف طوله وملاسته فقال: [من المتقارب]

وأجْرَدَ مُطَّرِداً كالرِّشاءِ وسَيفَ سَلامَةَ ذي فائِشِ[77]

الأجرد: عنى به الرمح قد سويت كعوبه فامّلس. مطرد: مستقيم. الرشاء: الحبل. سلامة ذي فائش: قيل من أقيال اليمن. وفائش: واد كان يحميه.[78]

شبه الرمح الطويل الأملس الذي لا كعوب فيه ولا عقد بالحبل، بجامع الملاسة والطول في كل، فهو تشبيه مجمل إذ حذف منه وجه الشبه.

8.3. تشبيه سنان الرمح بمقباس الزناد

ثم وصف سنان رمحه بأنه مثل مقباس الزّناد في الحدة والدقة فقال: [من الوافر]

ورُمْحِي العَنْبَرِيُّ تَخالُ فيهِ سَنابِلَ مثلَ مِقْباسِ الزِّنادِ[79]

العنبريّ: إمّا نسبة لحوت العنبر المعروف وهو عظيم الخِلقة، وقد كانت تُصنع من جلده التروس، فأراد أنّ له سنانًا من عظام هذا الحوت، وإمّا نسبة لبطن من بطون العرب "العنبر" وأبو هذه القبيلة: قدسي العنبر ابن عمرو بن تميم. والترس: يقال له عنبر، والعنبر أيضًا: نبت فيه كالحشيش. سنابل: واحده سنبلة، وهو من الزرع، وتكون مدببة وكثيرة. مقباس الزناد: المقباس جمعه مقابس: جذوة النار الملتهبة. الزناد: عود تقدح به النار يكون مدببًا من الأمام.[80]

يريد القول: إن رمحي المنسوب لحوت العنبر، أو لقبيلة العنبري له سنان حادّ ومدبّب، إذا رأيته تخاله سنابل مثل مقباس الزناد. فقد شبه الرمح المدبب النافذ الدقيق بالسنابل الدقيقة التي تشبه عود الزناد الذي تقدح به النار لدقته.

---

[75] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 135.

[76] الفراهيدي، *العين*، 3/ 107. وأبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، *أساس البلاغة* (بيروت: دار الكتب العلمية, 1419م)، 256/2.

[77] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 133.

[78] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 133

[79] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 108

[80] العوتبي الصحاري، *الإبانة في اللغة*، 62/2 و186/3.جمال الدين الكجراتي، *مجمع بحار الأنوار*، 552/5. **رينهارت بيتر آن دُوزي**، *تكملة المعاجم العربية* (العراق: وزارة الثقافة والإعلام,1979م)، 166/8. محمد بن أبي بكر الرازي، *مختار الصحاح* (بيروت: الدار النموذجية، 1420م)، 142.

4.وصف الدروع

للدروع في شعر عمرو نصيب وحصة من الذكر والوصف كيف لا؟! وهي الحصن الذي يقي الفارس من رمي السهام، وطعن الرماح، وضرب السيوف، فنجده يصفها تارة باللمعان، وأخرى بالسبوغ والسعة، ومرة يصف أحوالها عند طيّها أو نشرها، وهكذا للدروع حضورها القويّ في شعره.

1.4. تشبيه مكاسر الدرع عند طيها بالمبرد

يرغب الفارس بسعة الدرع ليقي نفسه أمام طعنات العدو ورمياته، فها هو عمرو يصف درعه بالسعة، وشبّهها عند طيّها بالمبرد، وهو مما يُمتدح فيها لتحميّ كامل الجسد، فقال: [من المتقارب]

وأعددتُ للحربِ فَضْفاضةً كأنّ مَطَاوِيَها مِبْرَدُ [81]

الفضفاضة: الدرع الواسعة. مطاوي الدرع: غُضونُها إذا ضُمّت واحدها مِطوى، يقال: تغضنت الدرع على لابسها إذا تثنّت عليه، والغضون: مفرده الغضن: تثني العود وتلوّيه، وهو: الكسر في الجلد والثوب والدرع، ومنه غضون الجبهة. مِبرد: جمعه مبارد: آلة، من "برد الحديد"، فيها خشونة تستعمل لتسوية الأشياء، أو تشكيلها بالقآكل والسحل، يقال: برد الحديد بالمبرد.[82]

يريد: أعددت للمعارك درعًا واسعة تغطي كلّ جسمي عند لبسها، وغضونها عند طيها في الخشونة والدقة كأنها مبرد أي عند تثنّيها وتلوّيها، وتكسّراتها كأنها مبرد دقيق.

شبّه مكاسر الدرع عند طيها لخشونتها ودقتها بالمبرد الخشن الدقيق الذي يبرد به الحديد بأداة التشبيه الكاف، وحذف وجه الشبه فهو تشبيه مجمل, وأجد نظيره قول أبي داود الإيادي الذي قد زعم الأصمعي أنه أحسن بيت قيل في وصف الدرع:

وأعدْتُ للحربِ فَضْفَاضةً تَضَاءلُ في الطَّيِّ كالمِبْرَدِ.[83]

2.4. وصف دقة الدرع حال طيها

وقال يصف الدرع المميزة المطوية في تصرف أحوالها مشبّهًا لها بما يناسبها في تلك الأحوال، فوصفها في حال طيها وتجميعها فقال:[من المتقارب]

وَمَشْدُودةِ السَّكِّ مَوْضُونةٍ تَضاءَلُ في الطَّيِّ كالمِبْرَدِ[84]

السَّكّ: كلُّ مسمار عند العرب سك، وجمعه سِكاك. موضونة: الوضن هو إلزاقك الشيء بعضه إلى بعض حتى لا يكاد يكون فيه خلل, ومنه قوله تعالى:﴿عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ﴾[الواقعة: 15], تضاءل: تضاءل الشيء إذا تقبّض وانضم بعضه إلى بعض فهو ضئيل: أي نحيف دقيق.[85]

أراد إنّ الدرع المشدودة والتي تتقارب تكاسيرها وغضونها بعضها من بعض عند طيها كالمبرد عندما تتقارب حروفه فيدق وينحف، شبه الدرع في حال طيها تتضاءل وتدق بالمبرد عندما يقترب من رأسه يدق، وذلك بجامع الدقة في كل بأداة هي الكاف.

3.4. تشبيه بياض وسعة الدرع حال نشرها بالغدير

ثم وصفها في حال نشرها فقال: [من المتقارب]

تَفيضُ على المَرْءِ أَرْدانُها كَفَيضِ الأَتِيِّ على الجَدْجَدِ[86]

أردان: مفردها الرِّدْن والرُّدْن: وهو الكُمّ لغة عربية معروفة. الأتي: السيل. وقيل: الجدول. والجدجد: الأرض الصلبة المستوية.[87]

---

[81] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معديكرب*، 84.

[82] محمد بن الحسن الأزدي، *جمهرة اللغة* (بيروت: دار العلم للملايين, 1987م)، 906/2. وأحمد عمر مختار، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، 186/1.

[83] الحسن بن عبد الله العسكري، *المصون في الأدب* (الكويت: مطبعة حكومة الكويت, 1984م)، 24.

[84] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معديكرب*، 200.

[85] محمد بن أحمد أبو منصور الهروي، *تهذيب اللغة* (بيروت: دار إحياء التراث العربي, 2001م)، 320/9. واليمان أبو البشر البندنيجي، *التفقية في اللغة* (بغداد: وزارة الأوقاف مطبعة العاني, 1376م)، 649. وجمال الدين الكجراتي، *مجمع بحار الأنوار*، 379/3.

[86] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معديكرب*، 200.

[87] العوتبي الصُحاري، *الإبانة في اللغة*، 165/2. والأزدي، *جمهرة اللغة*، 182/1و 640/2.

https://doi.org/10.17120/omuifd.1447351

شبّه صورة الدرع السابغة البيضاء التي تغطي جسم لابسها وتتسع لتغطي أكمامه بصورة فيض السيل أو الجدول على الأرض الصلبة المستوية، فيغطيها ويصل ما بين طرفيها ويشفّ الماء عما وراءه؛ وذلك لبريقها وصفائها ولينها، فهو تشبيه صورة بصورة أي تمثيلي، بجامع البريق واللمعان والسعة.

ثم يتفنن الشاعر في الوصف فيرسم صورة فنية أخرى من التشبيه للدرع، وذلك حين يصفها بأنها كغدير الماء فيقول: [من الكامل]

ومفاضةٌ كالنَّهيّ محكمةٌ من صنع داودٍ أبي سَلْمِ[88]

المفاضة: الدرع السابغة أخذ من فيض الماء. النَّهي بكسر النون: الغدير حيث ينخرم السيل في الغدير فيتوسع وجمعه النِّهاء. سلم: أراد سليمان بن داود عليهما السلام.[89] وهذا يعد من الضرائر المستقبحة العدول عن صيغة لأخرى فعدل عن سليمان إلى سلم.

يقول: إني لأفخر بهذه الدرع السابغة محكمة الصناعة فهي لسعتها وبياضها كأنها الغدير في بياضه وسعته، وهي من صناعة النبي سليمان عليه السلام.

شبه الدرع الواسعة المحكمة بالغدير بجامع السعة والبياض في كلّ، واستخدم الكاف أداة للتشبيه، ولم يذكر وجه الشبه لكنه يفهم من وصف الدرع بالسعة، وأجد نظيره قول أبي قيس بن الأسلت في المفضليات:

أَعددْتُ لِلأَعدَاءِ فَضْفَاضَةً بَيْضَاءَ مِثلَ النَّهيِ بالقَاعِ.[90]

ثم تكرر مشهد الوصف للدرع بالغدير مرة أخرى في شعر عمرو لكن بصورة فنية أخرى فقال: [من الوافر]

عليّ مُفاضة كالنَّهـ ـي أخلصَ ماءَهُ جَدَدُه.

تَرُدُّ الرُّمحَ مُنْثَنِيَ الـ ـسِّنان عوانِزًا قِصَدُهْ[91]

وقد سبق شرح مفاضة والنهي. الجَدَدُ: فهي الأرض الصلبة، وقيل وجه الأرض. عوانز: المتطايرة التي لا يُدرى من رماها. مفردها عانزة وزنًا: فواعل جمع فاعلة، وهي من صيغ منتهى الجموع، وحقها المنع من الصرف لكن يتسامح في الشعر لضرورة الوزن وللشعر لغته على خلاف في معنى الضرورة الشعرية. قِصدَةُ: بكسر القاف يُقال: تقصّدت الرمح إذا تكسّرت وصارت قِصدًا أي قطعًا، والقِصدة: بالكسر القطعة من الشيء إذا انكسر.[92]

يريد القول: إنني ألبس درعًا واسعةً؛ تشبه الغدير الذي صفّى ماءه وخلّصه من الكدورة ونقّاه الأرضُ الصُّلبةُ من الصفا والحصى؛ حيث لا رمل فيها ولا غبار، ولشدتها عند تصديها للرمح يعود الرمح مثلّمَ الحدِّ منثنيه، وقد تطايرت أجزاؤه المتكسرة.

شبه الدرع السابغة التي يلبسها بالغدير الذي يجري ماؤه فوق أرض صلبة من الحصى والحجارة لا رمل فيها ولا غبار؛ فماؤه صافٍ يشفّ عمّا تحته بجامع الصفاء والبياض في كلٍّ، والكاف أداة التشبيه.

4.4. تشبيه مسامير الدرع وأجزائها بحدق الجراد

ثم راح يصف أجزاء الدرع ومساميرها التي غُرزتْ فيها فشبهها بأحداق الجراد فقال: [من الوافر]

تمَنّاني وسابغتي دِلاصٌ كأنّ قتيرها حَدَقُ الجَرادِ[93]

السابغة: الدرع الفضفاضة. دِلاص: برّاقة ملساء، وفي رواية للبيت: تمنّاني وسابِغَتي قُميصِيْ. القتير: مسامير الدروع وأصل القتير: رؤوس مسامير حَلَق الدروع تلوح فيها. حدق الجراد: أي عيونها.[94]

المعنى: إنه أراد قتلي وتمنى ذلك، ولكن على درع سابغة براقة ملساء مساميرها تشبه شكل عيون الجراد في الدقة والملاسة والتدوير.

شبه الشاعر رؤوس مسامير درعه التي يلبسها بحدق عيون الجراد بجامع الشكل في الملاسة والتدوير والتقارب فيما بينها وأداة التشبيه كأن، ونظيره قول يزيد بن المدان:

---

[88] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 174.

[89] ابن منظور، *لسان العرب*، 336/6. والفراهيدي، *العين*، 93/4.

[90] *المفضل بن محمد بن سالم الضبي، المفضليات (القاهرة: دار المعارف، د.ت)،283.*

[91] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 88.

[92] الفراهيدي، *العين*، 8/6. و 238/2.وابن منظور، *لسان العرب*، 10/3و 355/3. ومصطفى الغلاييني، *جامع الدروس* (بيروت: دار ابن حزم، 1432هـ)، 53/2.

[93] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معدي كرب*، 107.

[94] ابن منظور، *لسان العرب*، 216/1, 480/4, 72/5.

ولكنّني أغدُو عَلَيَّ مُفاضةٌ ... دِلاصٌ كأعيانِ الجَرادِ المنظَّمِ.[95]

ويذكر الشاعر، ويكرر وصف الدرع بالسبوغ والسعة مما يدل على أنها الصفة البارزة فيها فيقول: [من المتقارب]

أعددتُ للحربِ فَضْفَاضَةً دِلاصاً تَقِيَّ على الرَّاهِشِ[96]

الفضفاضة: الدِّرع الواسعة. الدِلاص: اللينة البرّاقة الملساء. الرواهش: عصب وعروق في باطن الذراع، وقيل في ظاهره، واحدتها راهشة وراهش وأراد الرواهش.[97]

يريد جهّزت للحرب درعًا واسعةً برّاقةً تقيّ على الذراع، وتلتفّ حولها عند لبسها أي: تربط وتشد بإحكام على ذراعي الفارس.

5.وصف السهام

لم تنل السهام نصيبًا من شعر عمرو كما نالت غيرها من الأدوات، فلقد كانت أقلها ذكرًا، وأندرها وصفًا، ولعل السبب أنها لا توحي بالشجاعة والإقدام لأنه يُرمى بها من بعيد كالرصاص في زماننا.

1.5. وصف صوت أوتار القوس

وقد وصف الصورة السمعية والنغمة الموسيقية لها فقال: [من المتقارب]

وذاتَ عِدادٍ لها أزملٌ برتّها رماة بني وابشِ

وكلَّ خَيِضٍ فَتِيقِ الغِرارِ عَزُوفٍ على ظُفُرِ الرائشِ[98]

عداد القوس: صوتها ورنينها وهو صوت الوتر. الأزمل: الصوت. بنو وابش: من عَدوان. وهم أرمى الناس. خَيِض: سهم مرقق. نصل فتيق: حديد الشفرتين جُعل له شعبتان كأن إحداهما قُتّقت من الأخرى. الغرار: الحد. عَزوف: تسمع له صوتًا. الرائش: الذي يريش السهم.

يريد وصف الأقواس ونصال السهام فيقول: إنّ لعلك الأوتار أصوات ونغمات كيف لا؟! وقد صنعها رماة ماهرون من بني وابش من عدوان، وهم أرمى القوم، ثم يقول: عند وضع السهم المرقق المحدود بشعبتين في القوس وشدّه لرشق العدو يصدر صوت عزف على ظفر الرائش للسهام. فيه مجاز عقلي علاقته الفاعلية إذ الأصل: وكل منحوض مفتوق الغرار، وعزوف: مجاز علاقته المفعولية فعول بمعنى فاعل أي عازف على وزن فعول.

2.5. تشبيه أنياب الأسد بنصال السهام

ثم نجده يشبه مخالب وأنياب الأسد بالنصال المحددة فقال: [من الوافر]

وقلْتُ لهُ وقدْ أبدَى نِصَالاً مُحَدَّدَةً ووجْهًا مُكْفَهِرًّا

يَدُلُّ بمخْلَبٍ وبحدِّ نَابٍ وباللحظاتِ تحسبُهنّ جمرًا[99]

شبه أنياب الأسد بالنصال المحددة، والنصال جمع نصل وهي السهام بجامع الحدة في كلّ، يدل بمخلب أي يدل على أقرانه في الحرب.

ثم نجده أيضًا يستخدم الهزج لإثارة حميّة الجنود وحثهم على القتال فيقول: [من مجزوء الرمل]

وارشُقُوا للقومِ رَشْقًا بسهامٍ فارسيّه

الرشق: الرمي وقد رشقهم بالسهام يرشقهم رشقًا: أي رماهم، وقولهم: رشقوهم بالنبل رشقًا وهو المصدر، ومنه لهي أشدّ عليهم من رَشق النبل بفتح الراء، وقولهم: رموهم برشقٍ من نبل بكسر الراء هي السهام إذا رُميت عن يد واحدة لا يتقدّم شيء منها على الآخر، أي في وقت واحد.[100]

الإطناب بذكر المصدر للتأكيد وبيان قوة هذا الرشق، ومنه أيضًا رشق الحجارة، لأنّها تكون كثيرة في وقت واحد، ثم وصف أنّ هذه السهام فارسيّة صنعت في بلاد فارس.

---

[95] إميل بديع يعقوب، *المعجم المفصل في شواهد العربية* (لبنان: دار الكتب العلمية، 1417هـ)، 386/7.

[96] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معديكرب*، 133.

[97] علي بن سليمان الأخفش، *الاختيارين* (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1420هـ)، 401/1.

[98] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معديكرب*، 134.

[99] الطرابيشي، *ديوان عمرو بن معديكرب*، 202.

[100] أبو الفضل عياض اليحصبي، *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*، 300/1. وابن منظور، *لسان العرب*، 136/10.

الخاتمة

بعد البحث والمطالعة في ديوان الشاعر والوقوف على الصور البيانية التي تعددت في شعر الشاعر فيما يتعلق بأدوات الحرب خلص البحث إلى النتائج التالية:

1- لوّن الشاعر بين الفنون البيانية في وصف أدوات الحرب فنجد تنوعًا في الصور تتكون مادتها من بيئة الشاعر، فالتشبيه والمجاز والكناية تظهر في شعر عمرو مصورة محيطه الذي يحيط به.

2- التشبيه أكثر الفنون ورودًا؛ ذلك لأنّ التشبيه فيه مساحة واسعة للشاعر يتحرك من خلالها بحرية مطلقة والتشبيه يقرب المعنى البعيد ويجعله ماثلًا للعيان خاصة إن كان المشبه به من الأشياء المحسوسة في محيط الشاعر، ونجد التشبيه في شعره من الواقع بعيدًا عن الخيال، وصور التشبيه، واضحة وجلية.

3- الفنون البيانية جاءت عفو الخاطر، تصور وتصف الأدوات بانسيابية وسلاسة لا تكلف فيها فالشاعر لم يأسر نفسه لنمط معين أو يتبع لقالب بلاغي ما، ولم يكد الذهن في استجلاب تلك الصور ذلك لأنه يبين في بيئة عربية خالصة.

4-الشاعر يقحم السامع أو القارئ معه في أرض القتال وذلك لأسلوبه في البيان والتصوير، فكأنه رسّام بارع موهوب يجذب ويلفت نظر الآخرين لما يريده، حتى إنّ القارئ يحرك يديه يمنة ويسرة ظنًا منه أنه يدافع عن نفسه أو يضرب رأس عدوه.

5-أدوات الحرب في شعر عمرو هي السيف والرمح والدرع والسهام والدريئة والخوذة، وأكثرها ورودًا في شعر عمرو هو السيف فقد كان له نصيبُ الأسد، مما يشير إلى شجاعة عمرو فأقرب ما يكون الفارس من عدوه في القتال عند حمله للسيف، والصفة الرئيسة فيه الحدة والقطع.

6-كان لبيئة الشاعر أثر في وصف تلك الأدوات فهو وصفها وشبهها أو شبه بها مما حوله وفي محيطه، ويدلنا أيضا على أن بيئة الشاعر بيئة مشحونة بالحروب وإلا لما كان لأدوات الحرب نصيب من الذكر في شعر فارس اليمن، فالحرب كانت إمّا لصدّ العدوان أو للمكسّب.

7-أيضًا كان للرماح نصيب من الذكر والصفة الطاغية عليها الطول ودقة سنانها، والدروع هي الأخرى كان لها ذكر، وبرزت فيها صفة السعة والسبوغ والسهام كانت أقلها ذكرا.

8- إن أدوات الحرب التي ذكرت في شعر عمرو لهي أكبر دليل على صدق الأقوال التي تحدثت عن شجاعته وفروسيته وأنه فارس العرب.

فهرس المصادر والمراجع

1. ابن القطاع، علي بن جعفر، *كتاب الأفعال*.3 أجزاء. القاهرة: عالم الكتب، ط.1, 1403هـ.
2. ابن منظور، محمد بن مكرم، *لسان العرب*.15 جزءا. بيروت: دار صادر، ط.3, 1414هـ.
3. أبو البشر البندنيجي، اليمان بن أبي اليمان، *التقفية في اللغة*. بغداد: مطبعة العاني، ط.1، 1376هـ.
4. أبو الفضل اليحصبي، عياض بن موسى، *مشارق الأنوار على صحاح الآثار*. مجلدان. تونس: المكتبة العتيقة ودار التراث، ط.1.
5. أبو بكر الأزدي، محمد بن الحسن، *جمهرة اللغة*. 3 أجزاء. بيروت: دار العلم للملايين، ط.1, 1987م.
6. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، *تحفة الأريب*. دمشق: المكتب الإسلامي، ط.1, 1403هـ.
7. أبو منصور الهروي، محمد بن أحمد، *تهذيب اللغة*. بيروت: دار إحياء التراث العربي،2001م.
8. أحمد رضا، *معجم متن اللغة*.5 أجزاء. بيروت: دار مكتبة الحياة، 1378هـ.
9. أحمد مختار عمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة*. 4 مجلدات. القاهرة: عالم الكتب، ط.1, 1429هـ.
10. الأخفش الصغير، علي بن سليمان، *الاختيارين*. بيروت: دار الفكر المعاصر، 1420هـ.
11. الأزدي، علي بن الحسن الهُنائي، *المنتخب من كلام العرب*. مجلدان. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ط.1, 1409هـ.
12. الآمدي، الحسن بن بشر، *المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء*. بيروت: دار الجيل، ط.1, 1411هـ.
13. إميل بديع يعقوب، *المعجم المفصل في شواهد العربية*. 14 جزءا. لبنان: دار الكتب العلمية، ط.1, 1417هـ.
14. الأنباري، محمد بن القاسم، *الزاهر في معاني كلمات الناس*. مجلدان. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط.1, 1412هـ.
15. البخاري، محمد بن إسماعيل، *صحيح البخاري*. 9 أجزاء. بيروت: دار طوق النجاة، ط.1, 1422هـ.
16. البغدادي، عبد القادر بن عمر، *خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب*. 13جزءا. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط.4, 1418هـ.

17. التغلبي، عمرو بن كلثوم بن مالك، *ديوان عمرو بن كلثوم*. دار الكتاب العربي، 1416هـ.
18. الجوهري، إسماعيل بن حماد، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. 6 أجزاء. بيروت: دار العلم للملايين، ط.4، 1407هـ.
19. الحموي، أحمد بن محمد، *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. مجلدان. بيروت: المكتبة العلمية.
20. الحميري اليمني، نشوان بن سعيد، *شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم*. 11 مجلدا. بيروت: دار الفكر المعاصر، ط.1، 1420هـ.
21. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، *المتفق والمفترق*. 3 أجزاء. دمشق: دار القادري، ط.1، 1417هـ.
22. درنيقة، محمد أحمد، معجم أعلام شعراء المدح النبوي. بيروت: دار ومكتبة الهلال، ط.1، د.ت.
23. الرازي، محمد بن أبي بكر، *مختار الصحاح*. بيروت: الدار النموذجية- المكتبة العصرية، ط.5، 1420هـ.
24. الزكي بطال، محمد بن أحمد، النظم المستعرب. مجلدان. مكة المكرمة: المكتبة التجارية، 1988هـ.
25. رينهات بيتر آن دوزي، *تكملة المعاجم العربية*. 11 جزء. العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ط.1، د.ت.
26. الزبيدي، عمرو بن معدي كرب، *ديوان عمرو بن معدي كرب*. دمشق: مجمع اللغة العربية بدمشق، ط.2، 1405هـ
27. الزبيدي، محمد بن محمد، *تاج العروس*. 30 مجلد. الكويت: دار الهداية، ط.2، د.ت.
28. الزركلي الدمشقي، خير الدين بن محمود، *الأعلام*. بيروت: دار العلم للملايين، ط.15، 2002 م.
29. الزمخشري، محمود بن عمرو، *أساس البلاغة*. مجلدان. بيروت: دار الكتب العلمية، ط.1، 1419هـ.
30. شمس الدين الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *المقتنى في سرد الكنى*. مجلدان. المدينة المنورة: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط.1، 1408هـ.
31. شمس الدين الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام*. 17 مجلدا. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط.1، 2003م.
32. الشيباني التبريزي، يحيى بن علي، *شرح ديوان الحماسة للتبريزي*. بيروت: دار القلم، د.ت.
33. الضبي، المفضل بن محمد بن سالم، *المفضليات*. القاهرة: دار المعارف، ط.6، د.ت.
34. العسكري، الحسن بن عبد الله، *المصون في الأدب*. الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ط.2، 1984م.
35. العوتبي الصُحاري، سلمة بن مسلم، *الإبانة في اللغة العربية*. 4 أجزاء. مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ط.1، 1420هـ.
36. الغلاييني، الشيخ مصطفى، *جامع الدروس*. بيروت: دار ابن حزم، ط.1، 1432هـ.
37. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، *العين*. 8 أجزاء. بيروت: دار ومكتبة الهلال، ط.1، د.ت.
38. الكجراتي، محمد طاهر بن علي، *مجمع بحار الأنوار*. 5 أجزاء. حيدر أباد: مطبعة دار المعارف العثمانية، ط.3، 1412هـ.
39. الكندي، امرؤ القيس بن حجر، *ديوان امرئ القيس الكندي آكل المرار*. بيروت: دار المعرفة، ط.2، 1425هـ.
40. المناوي القاهري، وزين الدين، *التوقيف على مهمات التعريف*. القاهرة: عالم الكتب، ط.1، 1410هـ.
41. النهار، طراف طارق، علم البيان، محاضرات ونماذج وتطبيقات مختارة، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1/2018م.

KAYNAKÇA

Abdulkâdir el-Bağdâdî, Abdulkâdir b. Ömer b. Bâyezîd el-Bağdâdî. Ḫizânetü'l-edeb. 13 Cilt. Kahire: Mektebetu'l-Hâncî, 4. Basım, 1418 H.

Ahfeş el-Asgar, Ebü'l-Hasen Alî b. Süleymân b. el-Fazl el-Ahfeş el-Asgar. el-İhtiyâriyyîn. Beyrut: Dâru'l-Fikri'l-Muâsır, 1420 H.

Ahmed Muhtâr Ömer. Mu'cemu'l-Luğâti'l-'Arabiyyeti'l-Muâsarâ. 4 Cilt. Kahire: 'Alemu'l-Kutub, 1. Basım, 1429 H.

Ahmed Rıza. Mu'cemu Metni'l-luğa. 5 Cilt. Beyrut: Dâru Mektebeti'l-Hayât, 1378 H.

Âmidî, Ebü'l-Kāsım el-Hasen b. Bişr b. Yahyâ el-Âmidî. el-Mü'telif ve'l-muḫtelif. 2 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Cîl, 1. Basım, 1411 H.

Askerî, el-Hasan b. Abdillah. el-Masûn fi'l-Edeb. Kuveyt: Matbaâ'tu Hukumeti'l-Kuveyt, 2. Basım, 1984.

Buhârî, Ebû Abdillâh Muhammed b. İsmâîl b. İbrâhîm el-Cu'fî. el-Câmi'u's-sahîh. 9 Cilt. Beyrut: Dâru Tûku'n-Necât, 1. Basım, 1422 H.

Cevherî, Ebû Nasr İsmâîl b. Hammâd. es-Sıhâh (Tâcu'l-luġa). 6 Cilt. Beyrut: Dâru 'İlmi'l-Melâyîn, 4. Basım, 1987.
Dabî el-Mufazzal b. Muhammed b. Salim. el-Mufaddâliyât. Kahire: Dâru'l-Ma'ârif, 6. Basım, ts.
Dernîkâ, Muhammed Ahmed. Mu'cemu E'lâmu Şuarâu'l-Medhi'n-Nebevî. Beyrut: Dâru ve Mektebetu'l-Hilâl, 1. Basım, ts.
Ebû Bekr el-Ezdî, Muhammed b. Hasan. Cemheretu'l-Luğâ. 3 Cilt. Beyrut: Dâru 'İlmi'l-Melâyîn, 1. Basım, 1987.
Ebû Hayyân, Muhammed b. Yûsuf b. Alî b. Yûsuf b. Hayyân el-Endelusî. Tuḥfetü'l-erîb bimâ fi'l-Ḳurʾân mine'l-ġarîb. Dımeşk: el-Mektebu'l-İslâmî, 1. Basım, 1403.
Ebû Mansûr el-Herevî, Muhammed b. Ahmed. Tehzîbu'l-luġa. Beyrut: Dâru 'İhyâi Türâsi'l-'Arabî, 2001.
Ebû'l-Fazl el-Yahsubî, 'İyâz b. Mûsa. Meşâriku'l-Envâr âlâ Sıhâhi'l-Âsâr. 2 Cilt. Tunus: el-Mektebetu'l-Âtike ve Dâru't-Turâs, 1. Basım, ts.
Emîl Bedi' Ya'kûb. el-Mu'cemu'l-Mufassâl fî Şevâhidi'l-'Arabiyye. 14 Cilt. Lübnan: Dâru'l-Kutubi'l-İlmiyye, 1. Basım, 1417 H.
Ezdî, Ali b. Hasan el-Hünâî. el-Muhtahab min Kelami'l-'Arab. 2 Cilt. Mekke: Câmi'âtu Ümmi'l-Kurâ, 1. Basım, ts.
Ğalâyînî, eş-Şeyh Mustafa. Câmi'u'd-Durûs. Beyrut: Dâru İbn Hazm, 1. Basım, 1432 H.
Halîl b. Ahmed, Ebû Abdirrahmân el-Halîl b. Ahmed b. Amr b. Temîm el-Ferâhîdî (el-Fürhûdî). Kitâbu'l-ʿAyn. 8 Cilt. Beyrut: Dâru ve Mektebetu'l-Hilâl, 1. Basım, ts.
Hamevî, Ahmed b. Muhammed. el-Misbâhu'l-Münîr fî Ğaribi Şerhi'l-Kebîr. 2 Cilt. Beyrut: el-Mektebetu'l-İlmiyye, ts.
Hatîb el-Bağdâdî, Ebû Bekr Ahmed b. Alî b. Sâbit el-Bağdâdî. el-Muttafâḳ ve'l-müftarâḳ. 3 Cilt. Dımeşk: Dâru'l-Kadirî, 1. Basım, 1417 H.
Hemirî el-Yemenî, Nişvân b. Saîd. Şemsu'l-'ulûm ve Devâu Kelâmi'l-'Arabî mine'l-Kulûm. 11 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Fikri'l-Muâsır, 1. Basım, 1420 H.
İbn Manzûr, Ebû'l-Fazl Cemâluddîn Muhammed b. Mukerrem b. Alî b. Ahmed el-Ensârî er-Rüveyfiî. Lisânu'l-ʿArab. 15 Cilt. Beyrut: Dâru's-Sâdirun, 3. Basım, 1414 H.
İbnü'l-Enbârî, Ebû Bekr Muhammed b. el-Kāsım b. Muhammed el-Enbârî. ez-Zâhir fî meʿânî kelimâti'n-nâs. 2 Cilt. Beyrut: Müessesetu'r-Risâle, 1. Basım, 1412 H.
İbnü'l-Kattâ' es-Sıkıllî, Ebü'l-Kāsım Alî b. Ca'fer b. Alî b. Muhammed es-Sıkıllî es-Sa'dî el-Ağlebî et-Temîmî. Tehẕîbü'l-Efʿâl. 3 Cilt. Kahire: Âlemu'l-Kutub, 1. Basım, 1403 H.
Kacrâtî Muhammed Tahir b. Ali. Macmau' Bihâri'l-Envâr. 5 Cilt. Haydarabad: Matbaâ'tu Dâru'l-Ma'ârifi'l-Üsmânî, 3. Basım, 1412.
Kindî İmruülkays b. Hucr Ebû Vehb (Ebü'l-Hâris / Ebû Zeyd) Hunduc b. Hucr b. el-Hâris Âkilü'l-Mürâr. Divânu İmruülkays el-Kindî Âkilu'l-Mirâr. Beyrut: Dâru'l-Ma'ârife, 2. Basım, 1425.
Münâvî Ebû Zekeriyyâ Şerefüddîn Yahyâ b. Muhammed b. Muhammed b. Muhammed el-Haddâdî el-Münâvî el-Kahirî. et-Tavkîf ala Mühimmâti't-Ta'rif. Kahire: 'Âlemu'l-Kutub, 1. Basım, 1410 H.
Nahâr Tarrâf Tarık. İlmu'l-Beyân (Muhadarât ve Nemâzec ve Tatbikâtun Muhtâr). Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, 1. Basım, 2018.
Rakbî Battâl, Muhammed b. Ahmed. en-Nazmu'l-Musta'râb. 2 Cilt. Mekke: el-Mektebetu't-Ticâriyye, 1988.
Râzî Muhammed b. Ebî Bekr. Muhtâru's-Sihâh. Beyrut: Dâru'n-Nemûzec -el-Mektebetu'l-'Asriyye, 5. Basım, 1420 H.
Rînhât Baytar Ân Dûzî. Tekmiletu'l-Me'âcimi'l-'Arabiyye. 11 Cilt. Irak: Vizâretu's-Sakâfe ve'l-İ'lân, 1. Basım, ts.
Şeybânî et-Tebrizî, Yahya b. Ali. Şerhu Divâni'l-Hamâse li't-Tebrizî. 17 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kalem, ts.
Tağallubî, Ebü'l-Esved (Ebû Abbâd) Amr b. Külsûm b. Mâlik. Divânu Amr b. Külsûm. Beyrut: Dâru'l-Kitâb, ts.
'Utûbî es-Suhârî Seleme b. Muslim. el-Îbâne fi'l-Luğâti'l-'Arabiyye. 4 Cilt. Mıskât: Vizâretu't-Turâsi'l-Kavmi ve's-Sekâfe, 1. Basım, 1420 H.
Zebîdî, Amr b. Ma'diy Keribe . Divânu Amr b. Ma'diy Keribe. Dımeşk: Mu'cemu'l-Lüğati'l-'Arabiyye, 2. Basım, 1405 H.
Zebîdî, Ebû'l-Feyz Muhammed el-Murtazâ b. Muhammed b. Muhammed b. Abdirrezzâk el-Bilgrâmî el-Huseynî .Tâcu'l-ʿarûs min cevâhiri'l-Ḳâmûs. 40 Cilt. Kuveyt: Vizâretu'l-İrşâdi ve'l-Enbâ', 2001.
Zehebî, Ebû Abdillâh Şemsüddîn Muhammed b. Ahmed b. Osmân et-Türkmânî el-Fârikī ed-Dımaşkī. el-Muḳtenâ fî serdi'l-künâ. 2 Cilt. Medine: el-Meclisu'l-'İlmi bi'l-Câmii'l-İslâmi, 1. Basım, 1408 H.
Zehebî, Ebû Abdillâh Şemsüddîn Muhammed b. Ahmed b. Osmân et-Türkmânî el-Fârikī ed-Dımaşkī ez-. Târîḫu'l-İslâm ve vefeyâtü'l-(ṭabaḳātü'l-)meşâhîr ve'l-aʿlâm. 17 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Ğarbi'l-İslâmi, 1. Basım, 2003.
Zemahşerî, Ebû'l-Kâsım Mahmûd b. Ömer b. Muhammed el-Hârizmî .Esâsu'l-Belâğa. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, 1. Basım, 1419.
Ziriklî Ebû Gays Muhammed Hayrüddîn b. Mahmûd b. Muhammed b. Alî b. Fâris ez-Ziriklî ed-Dımaşkī. el-Aʿlâm. Beyrut: Dâru 'İlmi'l-Melâyîn, 15. Basım, 2002.